اخبك فقال له ورقه يا ابن اخي ماذا ترا فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبر ما راى فقال له ورقه هذا الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني
اكون فيها جذعا يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جئت
به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم يلبث ورقه ان
توفي وفتر الوحي ۵ وذكر البخاري في موضع اخر وزاد في الشورة
الى قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم وزاد في اخر وفتر الوحي فترة
حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا
يتردى من رؤس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه
منه تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك
جاشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك
فاذا اوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك ونقل القاضي
مجد الدين الشيرازي في كتابه سفر السعادة ان جبريل اخرج له قطعة
نمط من حرير مرصعة بالجوهر ووضعها في يده وقال اقرا قال والله
ما انا بقارى ولا ارى في هذه الرساله كتابه فقال فضمني اليه وغطني
وذكر الحديث الى قوله ما لم يعلم ثم قال انزل عن الجبل فنزلت معه الى قرار
الارض فاجلسني على درنوك اى منبر وعلى ثوبان اخضران ثم ضرب (ای قلبه)
برجله الارض فنبعت عين ماء فتوضا جبريل منها تمضمض واستنشق
وغسل كل عضو ثلاثا وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل مثله
فلما توضأه اخذ جبريل كفا من ماء فرش به فرجه ثم قام فصلى
ركعتين والنبي صلى الله عليه وسلم مقتد به ثم قال الصلاة هكذا فجا
النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة وقص ذلك على خديجة وعلمها الوضو
والصلاة ۵ قال المولف عفا الله زلته واقال عثرته في سيرة ابن
اسحق ان تعليم الوضو والصلاة كان في مرة اخرى وقد انتقينا باعلا
مكة وفيها ما يدل على ان فرض الصلاة الخمس كان يومئذ وليس كذلك

اذ فرضها

اذ فرضها انما كان ليلة الاسرى ۵ وكان الواجب اولا قيام بعض الليل ۵
كما في صدر سورة المزمل ثم نسخ باخرها فاقروا ما تيسر منه ثم نسخ الجميع
بفرض الخمس ليلة الاسرى ذكره النووي في فتاويه ۵ فصل واعلم
ان جبريل عليه السلام ملك عظيم رسول كريم مقرب عند الله امين على
وحيه وهو سفيره الى انبيائه كلهم ورسوله باهلاك من طغى من اممهم
ووصفه الله تعالى في القران العظيم بالقوة والامانة وقرب المنزلة
عنده وعظم المكانة واخبر بطاعة الملئكة له في السما وانه يويد به عباده
الانبيا وسماه روح القدس والروح الامين واختصه بوحيه من بين
الملئكة المقربين وحكى في قوله تعالى في حق النبي صلى الله عليه وسلم
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لجبريل هل اصابك من هذه الرحمة شي قال نعم كنت اخشى العاقبة فامنت
لثنا الله عز وجل علي بقوله ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين
ووصفه الله تعالى بالقدس لانه لم يقترف ذنبا ومحرما وسماه روحا
للطافته ولمكانه من الوحي الذي هو سبب حياة القلوب ۵ واما
عدد نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم فرايت في بعض التواريخ انه نزل
عليه ستا وعشرين الف مرة ولم يبلغ احد من الانبيا هذا العدد ۵۵
واما صفة مجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم فثبت في صحيح البخاري
عن عايشه رضي الله عنها ان الحارث ابن هشام سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال احيانا
ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه
ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عايشه
ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه
ليتفصد عرقا اى يسيل وورد في الصحيح ايضا انه كان ياتي
النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فيكلمه في صورة سايل مستفت
وعلى صورة دحية بن خليفة الكلبي او غيره وكان دحية رجلا جميلا ولم

Copyright © King Saud University